اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 16709 رقم الصفحة: 36 مسلسـل: 250 رقم القصاصة: 1

الفلك يدور

محمد صلاح الدين

عن القمة العربية في الكويت

فاجأ خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز العالم كعادته، بمبادرة كريمة في خطابه للقمة العربية في الكويت، فتحت أبواب الأمل من جديد للعمل العربي المشترك، وطوت صفحة الخلافات العربية، التي طال أمدها فظن الناس الا مخرج منها، وفتح حفظه الله صفحة الأخوة العربية والتعاون المشترك، كما قدم لقطاع غزة المجاهد الصامد ألف مليون دولار، كرمز تقدير للصمود، والتضامن في جهاد العدو الصهيوني.

❖ ❖ ❖

لقد عبر خادم الحرمين الشريفين دون شك، من خلال مبادرته عن وعي عميق بالأخطار الداهمة التي تواجه الأمة، وتتطلب وحدة الصف واجتماع الكلمة، ووجه أكثر من تحذير للعدو الصهيوني الذي أعطى ظهره لأكثر من عشرين عاما من جهود السلام العربية الصادقة الملحة، فكان جوابه المزيد من مصادرة الأراضي الفلسطينية، والمزيد من بناء وتوسعة المستوطنات في الضفة الغربية، والمزيد من هدم البيوت وتجريف المزارع، والمزيد من الاجتياحات العسكرية برا وبحرا وجوا، والمزيد من الاغتيالات والتفجيرات، وتدمير كل مقومات الحياة للإنسان الفلسطيني، وأخيرا أقدم العدو الصهيوني على الحصار الإجرامي لقطاع غزة، فما تحرك العرب ولا واجهوا كل هذا الإجرام المتلاحق، حتى فاجأهم العدو بهذا الغزو المدمر لغزة، بالقصف الجوي والبحري والبري، للبيوت، والمستشفيات، والمدارس، ومحطات المياه والكهرباء، وكل البنية التحتية للحياة الإنسانية.

❖ ❖ ❖

ستكون كارثة حقا، إذا تناسى العرب كل ذلك، واستأنفوا من جديد خيار المفاوضات العقيم، دون مراجعة شاملة للموقف، كما دعا خادم الحرمين الشريفين، ودون الإصرار على معاقبة العدو عقابا صارما

فاكس : 02 -6530693

msalahuddin@makpublish.com

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 16709 رقم الصفحة: 36 مسلسـل: 250 رقم القصاصة: 2

لكل جرائم الحرب البهمجية التي ارتكبها، والأسلحة والذخائر المحرمة دوليا التي استخدمها، والدمار الهائل الذي خلفه، ومئات الضحايا من النساء والأطفال والشيوخ، الذين دفنهم القصف الإجرامي تحت أنقاض بيوتهم ومزق أشلاءهم.

ستكون كارثة حقيقية، إذا لم يجبر العدو على الانسحاب ليس من غزة والضفة فحسب، بل وإنهاء الحصار وفتح المعابر، وتعويض كافة الخسائر التي تسبب فيها حصاره وغزوه الإجرامي للقطاع.

وستكون كارثة حقيقية إذا لم يقف العرب وقفة مفاصلة حاسمة مع الأمريكيين والأوروبيين، للإجابة على سؤالين: الى متى يستمر دعمهم الاعمى لكل جرائم إسرائيل؟ وإلى متى تظل إسرائيل فوق القوانين والشرائع، وفوق قرارات الامم المتحدة والقضاء الدولي؟.

❖ ❖ ❖

ستكون خسارة كبرى إذا لم يوفر العرب الحماية الكاملة والدعم الشامل للمقاومة، وإذا لم توقف السلطة الفلسطينية على الفور، كل إجراءات التنسيق الأمني مع أجهزة العدو الأمنية.

وسيكون خطأ فادحا إذا استمر العرب في نسيان أكثر من ١٥ الف اسير فلسطيني في السجون والمعتقلات الصهيونية، وفي مقدمتهم رئيس ونواب البرلمان الفلسطيني، وأعضاء بارزون في الحكومة الفلسطينية، وإذا لم تصر الدول العربية على إزالة اكثر من ٦٠٠ حاجز تفتيش اسرائيلي عسكري، تمزق قطاع غزة، وتمارس الإذلال والقهر للفلسطينيين في عقر دارهم صباح مساء.

وأخيرا ستكون كارثة حقيقية إذا لم يقف العرب وقفة تاريخية كبرى، لإيقاف كل إجراءات العدو لتهويد القدس، وتهديد أساسات المسجد الأقصى بالحفريات، وتهجير أهالي المدينة المقدسة الى خارجها، وإذا لم يتم هدم الجدار العازل (٧٠٠ كيلومتر) كما امرت بذلك محكمة العدل الدولية.

إذا عاد العرب للتفاوض العبثي مع العدو، دون حسم كل هذه القضايا، وتحقيق كل هذه الأهداف المشروعة، التي تؤكدها قرارات الأمم المتحدة، وتؤيدها نصوص القانون الدولي، فإنهم سيفتحون الأبواب على مصاريعها للعدو للمزيد من الجرائم والعدوان والغدر والمذابح الجماعية وابتلاع فلسطين بكاملها.